الضرب السادس المكاتبة إلى النساء .

قد ذكر النحاس أنهن يكاتبن على نظير ما تقدم من مكاتبة الرئيس والمرؤوس والنظير غير أنه قد وقع في الاصطلاح من بعضهم أنه لا يقال في مكاتبتهن وكرامتك ولا وأتم نعمته عليك ولكن وأتم نعمته لديك ولا فضله عندك ولا سعادتك ولا فعلت ولا أن تفعلي ولكن يقال إن رأيت أن تمني بذلك مننت به وما أشبه ذلك وقد تقدم في الكلام على مقدمات المكاتبات بيان كراهتهن لذلك .

قلت ثم راعى الكتاب في تعظيم المكتوب إليه أن عدلوا عن خطابه بالكاف عن نظير خطاب المواجهة إلى معنى الغيبة فقالوا له وإليه وعنده ونحو ذلك وخصوا الخطاب بالكاف بأدنى المراتب في حق المكتوب إليه على أنه قد تقدم من كلام النحاس إنكار ذلك على من اعتمده محتجا عليه بأنه لا أعظم من ا تعالى مع أنه يقال في الدعاء يا ا ونحو ذلك .

وقد ذكر ابن حاجب النعمان في كتابه ذخيرة الكتاب أدعية مرتبة على